Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرت فى استنكار إلى سامية التى أطلقت ضحكة ساخرة، دفعت أسامة إلى أن يبتسم رغماً عنه، ويتابع كلامه قائلاً:

- افهمى يا بنت يا عبيطة، أى نعم أرانب معلّبة، أرانب مفرومة معلّبة، أرانب معلّبة سريعة التحضير، أرانب بالملوخية الخضراء، كبد وقوانص أرانب معلّبة، أرانب معلّبة بصلصة الطماطم، أرانب معلّبة بالمايونيز، أرانب معلّبة لمرضى السكّر وللرجيم، ما رأيكم؟

كان يتحدث بحماس وانفعال بالغيْن، فرفع طبقه دفعة واحدة إلى فمه ليشرب قليلاً من الملوخية دون أن يستخدم الملعقة، وراح ينظر إليهما ليرى مدى تأثير كلامه عليهما، فلاحظ نظرات القرف وعلامات الاستياء على وجهها، لكنه لم يدرك وهو فى قمة استغراقه فيما يقول، إنها كانت متأففةً بسبب التهامه الملوخية بهذه الطريقة، فاستمر فى خطابه لهما قائلاً:

- فكرة جهنمية والله العظيم يا حياة، بيعى الأساور واسمعى كلامى؛ لأننا لابد أن نتحرك ونكبر، ونتحول إلى مشروع بالمعنى الحقيقى، فالزمن زمن شطارة، ولازم أن يفكر الإنسان ويشتغل، والدنيا قدّامنا مفتوحة، لازم نفتح لها صدرنا، ونجازف فيها بالحكمة والعقل.

لم تعرف حياة بماذا ترد عليه؛ فأسامة قادر على التأثير عليها، وإقناعها دائماً، مثلما هو قادر على إرضائها. إنها تحبه وتؤمن به، بل تشعر بدرجة من الدُّونية تجاهه، وتعتقد أنها بزواجها منه أعطتها الدنيا أكثر مما تستحق بكثير، فهو من عائلة محترمة ذات اسم، وجدّه ناظرالزراعة، إضافة إلى أنه وسيم، طويل، عريض، أبيض، يسدّ بجسده الباب، بل هو أوسم رجل فى الدنيا من وجهة نظرها. أما